قال الشيخ وهذان القولان عندي واحد قلت
ليسا بواحد مراده بالتقدير الاول ان لا يقدر للسبق
مفعول البتة واما الغرض الاعلام بوقوع السبق منهم
من غير نظر الى من سبقوه كقوله يحيي ويميت
وكلوا والله يعطي ويمنع وغرضه في الثاني
تقدير مفعول حذف للدلالة واللام للعلة في التقديرين
وقال الزمخشري ايضا اولها سابقون
اي ينالونها قبل الاخرة حيث عجلت لهم في الدنيا
قلت يعني ان لها هو المفعول ليسابقون ويكون
اللام قد زيدت في المفعول وحسن زيادتها
كل منهما لو انفرد لاقتضى الجواز كون العامل فرعا
وكونه مقدما عليه معموله قال الشيخ ولا يدل لفظ
لها سابقون على هذا التفسير لان سبق الشي الشي
يدل على ما تقدم السابق على المسبوق فكيف
تقول وهم يسابقون الخيرات هذا لا يصح قلت
ولا ادري عدم الصحة من اي جهة ولانه يحيل ان
السابق يتقدم على المسبوق فكيف يقال ثابت
لكنه كان ينبغي ان يقول فكيف يقول وهم ينالون
ينالون الخيرات وهو لا يجامعونها لتقدمهم
عليها الا ان يكون قد سبقه القلم فكتب وهم
ينالون وهم يسبقون وعلى كل تقدير فاين
عدم الصحة وقال الزمخشري ايضا ويجوز ان
يكون وهم لها سابقون خبرا بعد خبر ومعنى

وهم

وهم لها كمعنى قوله انت لها احمد من بين البشر
يعني ان هذا الوصف الذي وصف به الصالحين
غير خارج من حد الوسع والطاقة فيحصل في
اللام ثلاثة اقوال احدها انها بمعنى الى والثاني انها
للتعليل على بابها والثالث انها مزيدة وفي
خبر المبتدا قولان احدهما انه سابقون وهو الظاهر
والثاني انه الجار كقوله انت لها احمد من بين البشر
وهذا قد رجحه الطبري وهو مروي عن ابن عباس
رضي الله عنهما **قوله تعالى ينطق** صفة لكتاب وبالحق
يجوز ان يتعلق بينطق وان يتعلق بمحذوف حالا
من فاعله اي ينطق ملتبسا بالحق **قوله تعالى هم
لها عاملون** كقوله وهم لها سابقون **قوله تعالى حتى
اذا** حتى هذه اما حرف ابتدا والجملة الشرطية بعدها
غاية لما قبلها واذا الثانية فجائية هي جواب الشرطية
واما حرف جر عند بعضهم وقد تقدم تحقيقه
غير مرة وقال الحوفي حتى غاية وهي عاطفة
واذا ظرف مضاف لما بعده فيه معنى الشرط
واذا الثانية في موضع جواب الاولى ومعنى الكلام
عامل في اذا والمعنى جار ولو العامل في الثانية
احدنا وهو كلام لا يظهر وقال ابن عطية وحتى حرف
ابتدا لا غير واذا الثانية التي هي جواب يمنعان
من ان تكون حتى غاية لعاملون قلت يعني ان الجملة
الشرطية وجوابها لا يظهر ان يكون غاية لعاملون

Copyright © King Saud University